مجلة جامعة السميط (SUJ)
ردمد: (eissn 2953-2698)
السنة العاشرة، العدد رقم 17 (ديسمبر 2025)

دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والسواحلية في طرق وأساليب تكوين الكلمات

Ilham Vua Aliإلهام فواي علي
iihamaly034@gmail.com
Muslim University, Morogoro -Tanzania
الدكتور عمر سالم شمتي
(oshamte2@gmail.com)
Abdurrahman Al-Sumait University, Zanzibar

Received: June 2025, Accepted: October 2025, published: December 2025
Sumait 2025 ©

الملخص

يحمل هذا البحث عنوان" **دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والسواحلية في طرق تكوين الكلمات وأساليبها "**، ويهدف إلى تحليل البنية الصرفية والدلالية في كلتا اللغتين، من خلال استقصاء أبرز الأساليب المعتمدة في تكوين المفردات، مع التركيز على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. كما يسعى إلى تحديد التحديات التي قد تواجه متعلمي إحدى اللغتين من الناطقين بالأخرى كلغة أجنبية أو ثانية، واقتراح حلول تربوية ولغوية فعّالة لمعالجة تلك الصعوبات.

توزّع البحث على خمسة محاور رئيسة تتمثل في مقدمة عامة تتناول خلفية الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها البحثية.، تحليل منهجي لأساليب تكوين المفردات في اللغة السواحلية، دراسة علمية لطرائق تكوين المفردات في اللغة العربية.، مقارنة تقابلية بين اللغتين في بناء المفردات، مع إبراز أوجه التلاقي والاختلاف.

أظهرت الدراسة أن اللغتين العربية والسواحلية تتقاطعان في عدد من آليات تكوين المفردات، مثل الاشتقاق، والمحاكاة الصوتية، وتصريف الأفعال، والتقليب الصوتي، والترجمة، التكييف اللغوي، والاقتراض اللغوي، مما يدل على وجود أنماط بنيوية مشتركة تمنح اللغتين قدرة على التوليد والتوسع المعجمي.

تبيّن أن اللغة العربية تنفرد باستخدام الكناية الاسمية والمجاز، وهما من الأساليب البلاغية التي تضيف عمقًا دلاليًا وتعبيريًا مميزًا. في المقابل، تتميز اللغة السواحلية باستخدام أسلوب التكرار كوسيلة لتكوين المفردات، وهو نمط لا يوجد في اللغة العربية بنفس الوظيفة أو التواتر.وعرض لأبرز النتائج والتوصيات التي تسهم في تطوير البحث اللغوي والتربوي في هذا المجال.

Abstract:

This research, entitled "A Comparative Study between Arabic and Swahili in Word Formation Methods and Strategies", aims to analyze the morphological and semantic structures of both languages by investigating the key mechanisms used in word formation. The study focuses on identifying similarities and differences between Arabic and Swahili, while also exploring the

challenges faced by learners of either language when it is acquired as a second or foreign language. It further proposes pedagogical and linguistic solutions to address these difficulties.

The research is structured into five main sections, covering the background, significance, objectives, research questions, and a systematic analysis of word-building strategies in Swahili. a scientific study of word formation methods in Arabic. Highlighting points of convergence and divergence between the two languages, summarizing key results, and offering practical suggestions for linguistic and educational development.

The study reveals that Arabic and Swahili share several word formation techniques, including derivation, sound imitation, verb conjugation, phonetic alternation, translation, Arabization, and lexical borrowing. These shared mechanisms reflect underlying structural patterns that enable both languages to expand their lexicons effectively.

However, the research also identifies unique features in each language: Arabic employs nominal metaphor and figurative expressions, which enrich its semantic depth, while Swahili utilizes repetition as a distinct strategy for word formation—a method not commonly found in Arabic with the same frequency or function.

كلمات مفتاحية: دراسة تقابلية، بين اللغة العربية والسواحلية، طرق تكوين الكلمات وأساليبها

المحور الأول: توطئة

تُعدّ ظـاهرة التشـابه اللغوي بين اللغـات، لا سـيما تلك التي تربطهـا علاقـات تاريخية وثقافية وثيقة كالعربية والسواحلية، من الظواهر الطبيعيّة التي تستدعي دراسة علمية معمّقة للكشف عن خصائصـها وأبعادها. وتُعد الدراسـات التقابلية أداة فعّالة في تحليل هذه الظواهر، من خلال إبراز أوجـه الاتفاق والاختلاف بين اللغات. وانطلاقًا من هذا السياق، تم اختيار موضوع البحث بعنوان: "دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والسواحلية في طرق تكوين الكلمات وأساليبها."

أهمية البحث

تتسم هذه الدراسة بأهمية كبيرة حيث تعمل على تقديم تحليل معمّق لأساليب تكوين المفردات في اللغتين العربية والسواحلية، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما، والإسهام في تطوير مواد تعليمية فعّالة لدعم عملية تعليم وتعلّم اللغتين، وتحفيز إجراء دراسات لغوية مقارنة متعددة الاتجاهات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أساليب تكوين الكلمات في اللغتين العربية والسواحلية، مع إبراز أوجه التّشابه والاختلاف بينهما. وتسعى إلى تحديد التحديات التي تنشأ عن تلك الفروقات لدى متعلمي إحدى اللغتين من الناطقين بالأخرى لغة أجنبية أو ثانية، وتقديم توصيات واقتراحات فعّالة لمعالجة تلك الصعوبات.تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة البحثية، أبرزها:

1. ما الأساليب المعتمدة في تكوين المفردات في اللغتين العربية والسواحلية؟
2. ما مدى التشابه والاختلاف بين اللغتين في هذا الجانب؟
3. كيف تؤثر الفروقات في تكوين المفردات على متعلمي إحدى اللغتين من الناطقين بالأخرى لغة أجنبية أو ثانية ؟
4. وما السبل الممكنة لمعالجة التحديات الناتجة عن تلك الفروقات وتقديم حلول فعّالة لها؟

فروض البحث

يفترض الباحثان في إطار الإجابة عن أسئلة الدراسة ما يلي:

1. تعتمد اللغتان محل الدّراسة على أساليب متعددة ومتنوعة في بناء المفردات وتكوينها.
2. توجد نقاط تشابه واختلاف بين اللغتين في طرائق تشكيل المفردات.
3. تؤثر أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وقد يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا.
4. يمكن معالجة التحديات الناتجة عن هذه الفروقات من خلال الدراسات التقابلية العلمية، إلى جانب تقديم توصيات واقتراحات تسهم في تحسين عملية التعلم.

منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، من خلال دراسة طرائق تكوين المفردات في اللغتين العربية والسواحلية، وتحليلها وفق أسس علمية ومنهجية، مع إجراء مقارنة منهجية لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهم..

المحور الثاني: أبرز طرق وأساليب تكوين المفردات في اللغة السواحلية

يركّز هذا المحور على أبرز الآليات اللغوية المعتمدة في تكوين المفردات في اللغة السواحلية، بهدف تحليل بنيتها وتحديد وظائفها في إثراء المُعجم السواحلي. وتُبرز هذه الأساليب دورها الحيوي في تعزيز قدرة اللغة على التعبير في مختلف السياقات التواصلية، بما يواكب التحولات المعرفية والتطورات التكنولوجية المعاصرة. وتتمثل هذه الأساليب في مجموعة من العمليات اللغوية التي تشمل الاشتقاق، والاقتراض، والتّركيب، والتّوليد الصرفي، والتكييف الدّلالي، وغيرها من الوسائل التي تتيح للغة السواحلية مرونة وثراءً لغويًا متجددًا. وفيما يلي استعراض لها بشيء من التفصيل:

أسلوب الاشتقاق Mtindo wa / Njia ya mnyambuliko

هو عملية إضافة لاحقات إلى بداية أو منتصف أو نهاية جذر الكلمة لتكوين كلمة جديدة [1]. يُعدُّ الاشتقاق أحد الأساليب المركزية في بناء المفردات وتوسيعها في اللغة السواحلية، وفقًا لـ كيانغو (2000)، ومبابو (1996)، حيث ينتج إلى شخص، أو مكان، أو دولة، أو فعل... أو غيرها. فعلى سبيل المثال، إنَّ كلمة لَعبَ (cheza)، "الفعل" تتحول إلى لعب، ولاعب، ولعبة[2]. وكلمة غَنّى (imba) "الفعل" تتحوّل إلى الغناء - أغنية، وغنّى، مُغني، يُغني [3]... هذه الطريقة تُحدث تغييرًا في الفئة النحوية للكلمة الأصل، مما يُضفي تنوعًا دلاليًا ويُثري التعبير اللغوي في اللغة السواحلية.

أسلوب المحاكاة الصوتية Mtindo wa / Njia ya mlio / tanakali sauti

هو أسلوب من أساليب تكوين الكلمات الجديدة في اللغة السواحلية عبر تقليد الأصوات أو الشكل والهيئة المرتبطة بكائن أو فعل معين، بحيث تعكس الكلمة المشتقة الواقع البصري أو السمعي. تُستخدم في تسمية الأشياء، والكائنات، والأفعال، والأصوات البشرية والميكانيكية. مثال كلمة "tututu" تُجسّد هدير الدراجات النارية الصغيرة عند التشغيل أو الحركة، وكلمة " nyau" تُعبر عن الصوت الذي تصدره القطط، ويشبه "مياو" العربية وكلمة "parakacha" تُحاكي صوت حركة أوراق وكلمة "tubwi"[4] التي تمثل صوت سقوط جسم في الماء. وَيُستفاد من هذه الطريقة في إثراء معجم اللغة السواحلية، وتنمح الكلمات طابعًا تصويريًا يربط بين الصوت والمعنى.

أسلوب تغيير ترتيب الأصوات أو الحروف Mtindo wa /Njia ya kubadili mpangilio wa herufi

هي عبارة عن إعادة ترتيب الحروف أو المقاطع الصوتية بشكل مختلف لتحقيق دلالة لغوية جديدة ترتبط بالجذر الأصلي.[5] فعلى سبيل المثال، تتكوّن كلمة "lima" من الأحرف/l/ ، /i/، /m/، /a/، والتي يمكن من خلالها تكوين كلمات جديدة مثل"mali" ، "lami"، "mila"، و"lima"،وكلمة ona : من المُمكن أن تتحول إلى noa,nao، وكلمة[6] Tia: ati, tai, ita.Kosa :soka,sako, kaso تعكس هذه الطريقة مرونة النظام الصوتي في اللغة السواحلية وإمكانية توليد ألفاظ جديدة من جذور مألوفة مع الحفاظ على ارتباط دلالي.

أسلوب التركيب Mtindo wa uambatanishaji

---

[1])Module,(2018). Chuo Kikuu Huria cha Tanzania: Taasisi ya Elimu Endelezi.:uk.22.

[2])Matinde,R.S.(2012).Dafina ya Lugha Isimu na Nadharia kwa Sekondari,Vyuo vya kati na vyuo Vikuu:uk.119.

[3])Amanzi, M.O.(2021).Kichocheo cha Taaluma ya Mofolojia ya Kiswahili:Chuo Kikuu cha waislamu cha Morogoro. uk.50-51.

[4])Khamis, A. Abdalla.(2011). Uchambuzi wa Kiswahili fasaha sarufi na lughawiya. Zanziba. Chuo kikuu cha elimu Chukwani. uk.134.

[5]) https://hppashamajid.blogspot.com ,29 Dec 2019

[6])Khamis,A.A.(2011).-Op.Cit., uk.133.

هي عبارة عن دمج كلمتين مختلفتي المعنى أو أكثر لتكوين كلمة جديدة تحمل دلالة مستمدة من مكوناتها الكلمة المركّبة[7]. ويوضح أمانزي (2021)، أن الكلمات الناتجة عن هذه الطريقة قد تكون أسماء أو صفات أو أفعال[8]، مثال "mwanafunzi" :(التلميذ) الناتجة من دمج "mwana" (ابن/طفل) مع "funzi" (متعلّم)، وكلمة "barua pepe"(البريد الإلكتروني) التي تجمع بين "barua" (رسالة) و "pepe"(الكهرباء أو التقنية). وتُسهم هذه الطريقة في تعزيز الإبداع اللغوي، وتسهيل التعبير عن المفاهيم الجديدة خاصة في التطورات الاجتماعية والتقنية والثقافية.

أسلوب التكييف اللغوي (السوحلة) Mtindo wa/ Njia ya kutohoa

هي عملية إدخال مفردات أجنبية إلى اللغة السواحلية مع تعديلها صوتيا وبنيويا لتناسب النظام الصوتي والنحوي للغة السواحلية. وفقًا لـ TUKI (2004) وخميس(2011) ، يُعد التكييف أحد أشكال الاقتراض اللغوي، غير أنه يعمل على إعادة تشكيلها صوتيًا وبنيويًا لتأخذ طابعًا سواحيليًا مميزًا [9]. ومن الأمثلة على ذلك كلمة "hospitali" مأخوذة من الكلمة الإنجليزية "hospital" ، وكلمة "televisheni" مأخوذة من الكلمة الإنجليزية "television" ، وكلمة "kompyuta" مأخوذة من الكلمة الإنجليزية "computer" وكلمة "kitabu" مأخوذة من الكلمة العربية "كتاب" وكلمة الدين مأخوذة من الكلمة العربية "دين" وكلمة "maktaba" مأخوذة من الكلمة العربية "مكتبة"

يتضح من الأمثلة السابقة أن الكلمات الدخيلة إلى اللغة السواحلية، الوافدة من مختلف اللغات خلال هذه الطريقة، تخضع عند إدماجها لتحولات صوتية وبنيوية تضمن توافقها مع النظام اللغوي السواحلي .وعلى الرغم من احتفاظ هذه الكلمات بمعانيها الأصلية، فإنها تُعدّل لتتلاءم مع البنية الصوتية للسواحلية، وذلك من خلال حذف أو استبدال الأصوات غير المألوفة أو غير الموجودة في اللغة، مثل/th/ ، /ð/، و/gh/، بالإضافة إلى تعديل بعض الحركات .وتُبرز هذه الآلية قدرة اللغة السواحلية على استيعاب المفردات الحديثة بكفاءة، مع الحفاظ على هويتها اللغوية الأصيلة.

أسلوب الاختصار Mtindo wa / Njia ya ufupisho

تُعد تقنية الاختصار اللغوي من الأساليب الفعّالة في ابتكار مفردات جديدة، حيث يتم تقليص الكلمات أو العبارات الطويلة إلى صيغ أقصر دون المساس بجوهر المعنى. ووفقًا لما أشار إليه ماسامبا (2004)، فإن هذا النمط من التكوين يسهم في تسهيل عملية التواصل، سواء في السياق الكتابي أو الشفهي.

ففي اللغة السواحلية، تُوظَّف هذه التقنية لإنتاج كلمات مختصرة تُعبّر عن مؤسسات أو مفاهيم أو منظمات، وذلك من خلال تجميع الحروف الأولى أو المقاطع البارزة من العبارات الأصلية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: مصطلح "**TUKI** " اختصار لـ Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili، ويعني "معهد أبحاث اللغة السواحلية، و

---

[7]) Khamis, A.A.(2011).:Ibid., uk.127.

[8]) Amanzi ,M.O.(2021). Op.Cit., uk.53.

[9])Khamis, (2011) Op.Cit., uk.132.

مصـطلح. **" TET"** اختصـار لـ Taasisi ya Elimu Tanzania، أي " معهد تنزانيا للتربية ومصـطلح **" TATAKI"** اختصار لـ[10] Taasisi ya Taaluma ya Kiswahili)، ويُقصد بها "معهد الدراسات السواحلية."

تُستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع، لا سيما في المجالات السياسية والتعليمية والتكنولوجية، لما توفره من مرونة لغوية وتوفير في الوقت والجهد أثناء التعبير والتواصل.

أسلوب تصريف الأفعال Mtindo wa / Njia ya mnyambuliko wa vitenzi

يُعدّ هذا الأسلوب من الركائز الأساسية في تشكيل المفردات في اللغة السواحلية، إذ تشير إلى عملية تغيير بنية الكلمة بهدف التعبير عن معانٍ نحوية متنوعة، مثل الزمن، والمزاج، والضمير، والعدد، والنوع، والحالة، دون المساس بالمعنى الجوهري للكلمة. ويعتمد هذا النظام الصرفي على توظيف البادئات واللواحق التي تُضفي دلالات نحوية دقيقة على الجذر الأصلي[11].

فعلى سبيل المثال، يُمكن للجذر soma-(يقرأ) أن يُشتق منه كلمات متعددة مثل msomaji(القارئ)، و usomaji (القراءة)، و *somo* (الدرس)، وغيرها. ويُبرز هذا التنوع مدى غنى النظـام النحوي في اللغة السواحلية، وقدرته على توليد مفردات جديدة دون تغيير الفئة الصـرفية الأصـلية، مما يُعزز من أهميته في صـياغة المصطلحات الحديثة والأكاديمية. ومن هنا، يُعدّ هذا النظام جزءًا جوهريًا من علم الصرف السواحلي.

أسلوب تكرار الكلمة Mtindo wa / Njia ya kukariri neno

يقوم هذا الأسلوب على إعادة إنتاج كلمة أو جزء منها بصورة متكررة لإضفاء معنى مختلف عن الأصل، أو للتأكيد على الاستمرارية أو التعبير العاطفي. ويمكن أن يكون التكرار[12] كليًا **:** حيث يُكرّر اللفظ بأكمله كما في كلمات مثل كلمة polepole التي تعني "ببطء"، harakaharaka التي تعني "بسرعة"، وكلمة vilevile التي تعني "كذلك"، وكلمة sawasawa التي تعني "سواسية" وغيرها من الكلمات في هذا القبيل[13].

أو جزئيًا : حيث يُكرّر جـزء من الكلمة فقط، مثل كلمة kizunguzungu التي تُعبّر عن "الدوخة." **"**أو "الدوار**"**، وهي حالة يشعر فيها الشخص بعدم الاتزان أو بأن الأشياء من حوله تدور. وكلمة kipindupindu، التي تعني مرض الكوليرا المعدي وهو مرض معدٍ خطير يُصيب الجهاز الهضمي... وغيرها من الكلمات.

أسلوب الاقتراض Mtindo wa / Njia ya ukopaji

يُعدّ أسلوب الاقتراض اللغوي أحد الأساليب الرئيسة لاكتساب المفردات، حيث تُؤخذ الكلمات من لغةٍ معينة وتُدمج في لغةٍ أخرى دون تغيير في معناها الأصلي، وذلك بهدف تلبية الحاجات المعجمية ومواكبة التطورات

[10]) Matinde,R.S.(2012). Op.Cit., uk.117.

[11]) Khamis, A. Abdalla.(2011).: Op.Cit.,uk.128.

[12]) Modole,(2018).Chuo Kikuu Huria cha Tanzania, Op.Cit., uk.21.

[13])https://hppashamajid.blogspot.com 26 Dec 2019

الحضارية والعلمية. ووفقًا لما أشار إليه كيانغو (2000)[14] فإن المفردات المستعارة غالبًا ما تخضع لتعديلات صوتية لتتلاءم مع النظام النحوي والصوتي للغة السواحلية، ويشمل ذلك استبدال أو حذف الأصوات التي لا تتوافق مع بنيتها الصوتية.

وقد استعارت اللغة السواحلية مفردات من لغات متعددة، مثل العربية، والإنجليزية، والبرتغالية، والهندية، وغيرها، مما يعكس انفتاحها التّاريخي والثّقافي على الشعوب المجاورة والمتفاعلة معها. ومن الأمثلة على ذلك كلمة kitabu (كتاب) المأخوذة من العربية، وكلمة shule (مدرسة) المأخوذة من الألمانية عبر وسائط لغوية أخرى.

الكلمة المقترضة	اللغة الأصلية	معنى الكلمة بالعربية
Salama	العربية	سلامة/ أمن
Shati	الإنجليزية	قميص
Duka	الهندية	دكّان
Bandari	الفارسية	ميناء
Skuli	الإنجليزية	مدرسة

ويسهم الاقتراض في إثراء المعجم السواحلي، ويُعدّ ضرورة لغوية لمواكبة التطورات المفاهيمية والعملية؛ دون أن يُخل بالانسجام الصوتي أو البنية النحوية العامة للغة.

أسلوب الترجمة Mtindo wa / Njia ya tafsiri

هي عبارة عن نقل الكلمات من لغة المصدر إلى اللغة الهدف [15]، مع مراعاة البنية اللغوية والسياقية للغة المستهدفة. وتُستخدم هذه الطريقة لتكوين مفردات جديدة تعبّر عن مفاهيم موجودة في لغات أخرى، مما يُسهم في توسيع المعجم السواحيلي وتحديثه. ومن أمثلة الكلمات التي تحصلت عليها اللغة السواحلية من اللغات الأجنبية مصطلح soko huria الذي يعني السوق الحرة المترجم من كلمة إنجليزية Free market ومُصطلح maeneo huru الذي يعني المنطقة الحرة المترجم من مصطلح إنجليزي free zone، ومُصطلح uchumi wa buluuالذي يعني الاقتصاد الأزرق المترجم كلمة إنجليزية blue economy وغيرها من المصطلحات.

وعلى الرغم من إسهام هذا الأسلوب في إدخال مفردات جديدة، إلاّ أن بعض العُلماء يرون أنه يُواجه بعض التحديات، من أبرزها: صعوبة ترجمة بعض المفاهيم بدقة. وضعف الإبداع المحلي: إذ قد يؤدي الاعتماد على الترجمة المفرطة إلى إضعاف القدرة الإبداعية لدى المتحدثين الأصليين.

المحور الثالث: طرق تكوين المفردات في اللغة العربية

تُعدّ دراسة تكوين المفردات من أبرز المداخل اللغوية لفهم آليات تطور اللغة العربية وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات العصر. فاللغة، بوصفها كائنًا حيًّا، لا تنفكّ تتفاعل مع محيطها المعرفي والتواصلي، مما يفرض

[14])Kiango, J. G. (2000). Uchanganuzi wa Kiswahili Sanifu. Nairobi: Jomo Kenyatta Foundation.uk.22

[15])Matinde,R.S.(2012).:Op.Cit., uk.115

عليها توسيع مُعجمها وتطوير بنيتها التعبيرية. وفي هذا السياق، يسلّط هذا المحور الضوء على أهم الأساليب اللغوية التي تسهم في بناء المفردات العربية. فيما يلي عرضها بشيء من التفصيل .

أسلوب الاشتقاق

أسلوب الاشتقاق هو أحد الأساليب الرئيسة والتقليديّة لتكوين الكلمات في اللغة العربية، ويتضمن هذا الأسلوب إنشاء كلمات جديدة من جذر مكون من ثلاثة أحرف أو أكثر، حيث يتم استخراج لفظ من لفظ آخر متفق في المعنى والحروف الأصلية مع استخدام هياكل نحوية مختلفة (الوزن)، لإنتاج معان جديدة مترابطة. ويؤكد هادي (2010)،على أن الاشتقاق هو توليد الكلمة من أصلها وصدورها عن مادتها [16]. ويذهب زيدان (1987)، إلى أن الاشتقاق والتصريف دائما يعملان في توليد اللغة ما دامت حية، ويُعلل رأيه بوجود مُشتقات وتصاريف فعليّة لم يتكلم بها العرب مثل (يَعْرِفُ)، بمعنى أعرف الآن؛ وهي تدل على الحال ولا تتعداه، فتخالف المضارع من هذا القبيل [17].ويؤكد أنيس (2003م) ، على أن الاشتقاق هو الوسيلة الثانية لنمو المعجم العربي. يمكن تقسيم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع:

1. **الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام**: وهو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعًا في اللغة العربية ويُعرَّف بأنه عملية تكوين كلمة تتضمن تكوين كلمة جديدة من جذر مع الحفاظ على ترتيب الحروف، على سبيل المثال: علم؛ عالم، معلومة، تعليم، مُعلم، معلوم، حُكم؛ حاكم، محكومة، حكيم، تحكيم، محكوم.
2. **الاشتقاق الكبير**: وهو عبارة عن عملية إنشاء كلمات جديدة عن طريق تحويل ترتيب الكلمة الجذرية، والصوت إلى أشكال كلمة ذات صلة بالمعنى. وقد مثل ابن جني في الخصائص[18]: قول: قلو، وقل، ولق، لقو. وكلمة علم: ولمع، عمل، لعم، ملع، معل.
3. **الاشتقاق الأكبر:** يعرف الراجحيّ الاشتقاق الأكبر بأنه: أخذ الأصل من الأصول الثّلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه [19]. وقد مثل الراجحي هذا النوع من الاشتقاق في تراكيب: (قسو)، (قوس)، (وقس)، وسق)، (سوق)، وأهمل (سقو). جميع ذلك إلى القوة والاجتماع. ومنها (القسوة)، وهي شدة القلب واجتماعه، ومنها (القوس) لشدته واجتماع طرفيه [20]...إلخ.

مما سبق تبين أنَّ الاشتقاق يسهم إسهاما كبيرًا في إثراء المفردات العربية، وخاصة في مجالات التّعليم والدّين والقانون والتكنولوجيا.

أسلوب النحت

وهي عبارة عن تكوين الكلمات عن طريق أخذ أجزاء (خاصة المقاطع أو الحروف)، من كلمتين أو أكثر ثم دمجها في كلمة واحدة جديدة مع المعنى المشترك لتلك الكلمات. ترتبط هذه الطريقة بالطرق الحديثة في تكوين المصطلحات في مجالات التعليم والدين والسياسة والتكنولوجيا." يقول رمضان: "إنَّ النحت هو أداة لغوية خاصة، وظيفته تقليص التعبير المطوّل وتحويله إلى وحدة دلالية موجزة" [21]. ويرى زيدان (1987م)، أن النحت هو ناموس فاعل على الألفاظ، وغاية ما يفعله فيها إنما هو الاختصار في نطقها تسهيلا للفظها،

---

16) نهر، هادي. (2010). الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية. بغداد: جامعة المستنصرية. ص:11.
17) زيدان، جورج. (1989) ، الفلسفة اللغوية. بيروت. دار الجيل. ط 3. ص: 59.
18) ابن جني، (1952) ، الخصائص، دار الكتب المصرية. قسم الأدبي، ص: 134.
19) الراجحي، عبده. (1998). فقه اللغة في الكتب العربية. بيروت. دار المعرفة الجامعية. ب ط، ص،165.
20) الراجحي المرجع نفسه. ص، 165 تصرف.
21) رمضان عبد التواب.(1997) ، فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي، القاهرة، ص،292.

واقتصارًا في الوقت بقدر الإمكان [22]. مثال: البَسمَلَة : قال:بسم الله الرحمن الرحيم، السَمعَلَة: قال: السلام عليكم، السَبحَلَة : قال:سبحان الله، وغيرها.يوضح ابن جني أنَّ الكلمات التي لها تأثير نفسيّ قويّ على السامع كثيراً ما تتشكل بهذه الطريقة لجذب الانتباه، وتكثيف المعنى وحمل الثقل الدلالي[23].

أسلوب الاقتراض

أسلوب الاقتراض اللغوي هو أحد أساليب تكوين المفردات في اللغة العربية، ويتم من خلال استعارة كلمات من لغات أخرى، غالبًا بهدف سد فجوات دلالية أو تكنولوجية لا تمتلك اللغة العربية تعبيرات أصلية عنها. وقد استعارت العربية على مر العصور العديد من المفردات من لغات مختلفة مثل الإنجليزية، واللاتينية، والتركية، والهندية.

ويشير الخوارزمي في "مفاتيح العلوم"، إلى أن الاقتراض يعد وسيلة مشروعة لتوسيع المعجم العربي، خاصة عندما يُستخدم لدعم المعرفة وتطوير الاصطلاح العلمي[24]. ويتم الاقتراض بثلاثة أساليب رئيسة:

الاستعارة المباشرة للكلمة بالكامل، مثل كلمة يونانية (philosophy) التي تحولت إلى "فلسفة" في اللغة العربية.

تكييف الكلمة صوتيًا لتتناسب مع نظام الأصوات العربي، مثل كلمة "بازار" المستعارة من كلمة (bazaar)، من اللغتين الفارسية والكردية التي تعني (السوق)، أو مكان تجمع التجارة، حيث تحولت من أصلها (بازار)، إلى بزال لتتكيف صوتيا لتتناسب مع نظام الأصوات العربية.

ترجمة أجزاء من الكلمة (المعنى أو الدلالة)، مما ينتج مزيجًا من الاقتراض والترجمة.

والكلمات المستعارة تخضع غالبا لتعديلات صوتية ونحوية لتلائم نظام اللغة الجديدة، مثل استبدال الصوت العربي /ح/ /ħ/ في الإنجليزية بـ/h/ ، أو الصوت /p/ الإنجليزي بـ /ب/ العربي عند دمج الكلمة في العربي. وتُعامل كما تُعامل الكلمات الأصلية، وتخضع لقواعد الاشتقاق والتصريف. وهذا ما يؤكد قدرة اللغة العربية على الاحتفاظ بهويتها، مع مرونة تكفي لاستيعاب المفاهيم والمصطلحات الحديثة.

أسلوب تركيب الكلمات

وهي من أبرز أساليب توليد المفردات في اللّغة، حيث يتم من خلاله دمج كلمتين أو أكثر لتكوين لفظ جديد يحمل دلالة مُبتكرة أو مُركّبة. وتُستخدم للتعبير عن مفاهيم دقيقة أو متخصصة.

وقد تناول علماء اللغة مثل ابن يعيش والزجاجي هذا النوع من المفردات، وأشاروا إلى أن الكلمات "المسكوبة" الناتجة عن التركيب تنقسم إلى عدة أنواع، منها:

1. تركيب إضافي: وهو نوع من التّراكيب النحويّة حيث تضاف كلمة إلى أخرى لتكوين معنى جديد. والتركيب الإضافي عادة يتكون من مضاف ومضاف إليه، ويكون اسماً مجروراً. مثال: حرارة: درجة الحرارة، عبد الله، عزا الأهل، وذو النون، وعبد الرحمن، وأهل الكتاب، وكرة القدم، وابن عباس، وأبو الطيب وغير ذلك[25](درويش، 1978)، ص 180

---

[22] زيدان، جورج. (1987) مرجع سابق. ص،44.

23) ابن جني ، الخصائص (1999). الخصائص، محقق: محمد علي النجار. دار الهلال، ص،101.

[24] الخوارزمي. (1984)، مفاتح العلوم: دار الفكر ص،12.

[25]) درويش، محمد. (1978). دراسات في علم الصرف. دمشق: دار الكتاب، ص:180.

2. التركيب المزجي: وهو عبارة عن تركيب اسمين أو كلمتين مركبتين اندمجتا لتكونا كلمة واحدة، مثل بعلبك، وسيبويه، وحضرموت، ونيويرك، وخمسة عشر، ونِفطَوَيه، ورأسمال، وبور سعيد، ومعديكرب وأشكالها[26].
3. التركيب الإسنادي: وهو عبارة من تركيب يتكون من تركيب مسند ومسند إليه ويصبحان كلمة واحدة، مثل: جاد المولى، برق نحره، شَابَ قَرناها، جَادَ الحق، تَأَبَّطَ شَرًّا، الخير لازم، رأس مملوء، فتح الله، وغيرها[27].وتُظهر هذه الطريقة الحيوية والمرونة التي تتمتع بها اللغة العربية، وقدرتها على ابتكار ألفاظ تلائم تطورات الحياة والمعرفة دون التفريط في أصالتها.

أسلوب / طريقة الترجمة

أسلوب التّرجمة من الأساليب المستخدمة لإنشاء كلمات جديدة عن طريق أخذ كلمة من لغة ونقلها إلى لغة أخرى. وتُسمى هذه الطريقة أيضًا "النقل المعنوي" تستخدم هذه الطريقة بشكل رئيسي في مجالات التعليم والتكنولوجيا والعلوم، حيث يتم أخذ المفاهيم الجديدة من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزيّة أو الفرنسيّة وغيرها، ثم ترجمتها إلى اللغة العربية باستخدام المفردات الموجودة. وهذا يُساعد على نشر المعرفة للمتحدثين باللغة العربية دون استخدام الكلمات الأجنبية. ومن أمثلة الكلمات والمصطلحات العربية الناتجة عن طريق الترجمة ما يأتي: الساعة الذكيّة المترجمة من كلمة إنجليزية Smart watch، والحاسوب Computerوتسهم هذه الطريقة بشكل كبير في توسيع مفردات اللغة العربية دون الإخلال بالقواعد الصوتية والنحوية للغة.

أسلوب الكناية الاسمية Antonomasia

أسلوب الكناية العلقيّة يقوم على استخدام اسم شيء أو شخص لتمثيل معنى أو مفهوم معين يتعلق بهذا الشيء. و هذا نوع من أنواع التضاد الرمزي، حيث يتم استخدام اسم مخلوق أو مدينة أو شيء رمزًا لمعنى معين غالبًا، بناءً على علاقة وثيقة أو سمة مهمة. ففي اللغة العربية، يمكن استخدام الكناية الاسمية في مجالات الأدب والسياسة والثقافة لتوفير معنى إضافي أو تحديد معايير معينة حول ما يقال. ويؤكّد ابن منظور في لسان العرب على أن هذه تقنية شائعة الاستخدام في الأدب وفي السياقات السياسية والاجتماعية[28]. ومن أمثلة هذا النوع لتكوين الكلمة العربية هو استخدام عبارة "ذو القرنين" للدلالة على القوة والسلطة، وأم المؤمنين: بمعنى "أم المؤمنين" لزوجات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) و"مالك الفارس" ترجمتها إلى "ملك بلاد فارس".
ويؤكد ابن منظور في لسان العرب على أن الكناية الاسمية تسهم في خلق صورة عميقة وإظهار معنى عميق من خلال أسماء الأشخاص أو الأشياء المعروفة في المجتمع[29].

أسلوب تحويل الكلمة إلى المصدر

أعتمد هذا الأسلوب على تحويل الفعل إلى اسم يستخدم للإشارة إلى فعل أو حالة من الوجود. في اللغة العربية، المصدر هو نوع من الأسماء المتعلقة بالفعل، وكثيرا ما يستخدم للإشارة إلى الفعل أو الحالة أو عملية أداء الفعل. هذه الطريقة مهمة في الأدب والنحو العربي، لأنها تسمح بتحديد معنى الفعل في صورة اسم يمكن

---

[26]) بعلبكي، منير(2005) ، المنجد في اللغة والأعلام.الطبعة السادسة، بيروت: دار المشرق، ص:752.
[27]) الطنطاوي، خليل.(1975)، تصريف الأسماء، القاهرة: المكتبة التجارية، ص:211.
[28]) ابن منظور، (1997)، لسان العرب. باير: جزء 8 ص: 234.
[29]):المرجع السابق، جزء 6، ص:112.

استخدامه في سياق نحوي أو أدبي مثل تغيير الفعل "درس" إلى "دراسة" وشاهد: إلى مشاهدة، وقرأ: إلى قراءة، وعلّم: إلى تعليم، واستمع: استماع... وغيرها.
وهذه التقنية تقدم دوراً عظيما في قواعد اللغة العربية، وفي الكتابة الأدبية، وتساعد على خلق علاقة نحوية بين الفعل والاسم، وكثيراً ما تستخدم لتقديم أمثلة على تفسيرات مفصلة في الكتب العربية وفي ترجمات القرآن الكريم.

أسلوب الإبدال

أسلوب الإبدال هو عبارة عن استبدال أو تغيير حرف أو أكثر في الكلمة بحرف آخر قريب له صوتيًا أو دلاليًا دون تغيير المعنى الأساسي، لإنتاج لهجة مختلفة أو أسلوب صوتي مقبول. مع ذلك فهي إحدى الطرق الطبيعية التي تتطور بها اللغات إلى كلمات من خلال عمليات النمو الطبيعي، تتغير الإبدال في أصوات الكلمات حسب القواعد الصوتية من أجل سهولة النطق، ويمكن أن يؤثر هذا على الاسم، أو الفعل، أو العبارة الاسمية، مثال: جذوة : قدوة، سراط: شراط، وعضة، عظة، زكاة: زجاة، وسوس: وساوس، سلم، سليم، وغير ذلك.
يقول ابن جني في الخصائص: إن الإبدال قد يكون سبباً لوجود لهجات أو كلمات مستعارة من لغة أخرى، ولكنها تغيرت نطقها لتناسب السياق العربي[30]. تُستخدم كلمة "إبدال" على نطاق واسع في الشعر، والقرآن الكريم، واللهجات العربية من أصول مختلفة.

أسلوب تغيير نظام ترتيب الحروف (الفونيمات)

التقليب هو عملية تغيير نظام ترتيب الحروف في جذر الكلمة دون زيادة أو نقصان، لإنتاج كلمة جديدة ذات معنى مختلف أو مشتقة من الكلمة الأصلية. ومن أمثلة على ذلك: جَبرٌ: بَجرٌ، وقَلَبَ: لَقب، و بسط: بطس، ورفض: فرض، وصرف: فرص، وجَبَنَ: نبج، وجذب:جبذ، وسمع: مِعسَ، وغيرها. وفي بعض الأحايين يتغير المعنى كليا، أو يضيف معنى آخر. والقلب يحدث بسبب التغيرات الصوتية الطبيعية، أو بهدف إنتاج مفردات جديدة[31]. وهي طريقة تظهر مرونة اللغة العربية في إنشاء معاجم جديدة باستخدام المفردات الموجودة. وَيُعْرَف هذا الأسلوب عند أصحاب المعاجم، بأسلوب تغيير الترتيب الصوتي، وهي المنهج الذي استخدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي في تأليف معجمه العين[32]، والمعاجم التي تبعت هذه المدرسة مثل تهذيب اللغة للأزهري، والصحاح للجوهري وغيرها [33].

أسلوب المجاز – نقل المعنى

الاستعارة هي استعمال الكلمة بمعنى مختلف عن معناها الأصلي بناء على القياس الدلالي. فعلى سبيل المثال، عند تسمية الرجل بحرًا – أي: ذو علمٍ كثيرٍ، أو ذو كرمٍ عظيم، وَفلانٌ أسدٌ بمعنى شجاع، أو هو نَسِيمُ الرَّبِيعِ، أي حالة من اللطف أو السعادة، الزمنُ يأكلُ الأعمار (الوقت يأكل العمر) بمعنى الشيخوخة أو إضاعة الوقت، واستخدام عبارة "اليد البيضاء" للدلالة على المساعدة أو الصدقة، هذه كلها تدل على معان مجازية غير حقيقة،

---

[30]) ابن جني، (١٩٩٩)، الخصائص، ، جزء الأول، ص:87.
[31]) درويش، عبدالله، (2021)، المعاجم العربية، مكتبة الشباب، القاهرة. د ت، د ط، ص: 15- 20 بتصرف كبير.
[32]) السيقال، دبزليور. (1997)، نشأة المعاجم العربية وتطورها معاجم المعاني والألفاظ. دار الفكر العربي. ط 1. ص: 44-47 بتصرف كبير.
[33]) شمتي، عمر سالم. (2024)، محاضرات في علم اللغة والمعاجم لطلاب جامعة عبد الرحمن السميط، زنجبار، غير منشورة، ص: 23.

وتؤدي إلى توليد معان جديدة للكلمات، وإكساب المفردات اللغوية دلالات جديدة[34].ويعرف هذا الأسلوب عند علماء علم الدلالة بالتطور الدلاليّ[35]، ويؤدي دورًا كبيرًا في توسعة دلالات الكلمات، ممّا يؤدي إلى إكساب اللغة العربية قدرة كبيرة في تغطية كمية هائلة للمعاني المتجددة[36].

أسلوب الاختصار

يعتبر أسلوب الاختصار أسلوب من أساليب تكوين الكلمات. وهي عبارة عن تقصير الكلمات الطويلة، إما باستخدام الأحرف الأولى فقط أو أجزاء من الكلمات لإنتاج كلمة أقصر تحمل المعنى نفسها، أو تحمل معنى جديد. وتكسب هذه العملية أهميتها بشكل كبير خاصة في السياق الحديث[37]، حيث يجب أن تكون اللغة بسيطة وسهلة الاستخدام بسرعة. مثال الاختصار في الحروف: استخدام حرف "ص": للدلالة على الصفحة، وتستخدم كلمة "صلى" عند ذكر النبي محمد "صلى الله عليه وسلم"، واستخدام "أ.د" للدلالة على الأستاذ دكتور، واستخدام "م" اختصارًا لكلمة "مهندس" واستخدام 2025م، مثلا، للدلالة على التقويم الميلادي، واستخدام "هـ" للدلالة على التقويم الهجري، وتستخدم "ص.ب" اختصارًا لمصطلح صندوق البريد، واستخدام "ق.م" للالة على مصطلح (قبل الميلاد)، واختصار كلمة "أبجدية" للدلالة على (أ. ب. ج.د.ي.ة)[38]. وأما أمثال الاختصار في الكلمات هي كالتالي [39]: لبيك: ألب أُلبِك إلباباً.

أسلوب الصرف (المورفولوجيا)

يُعتبر أسلوب الصرف أو المورفولوجيا من أبرز أساليب تكوين المفردات في اللغة العربية، وتستخدم التغييرات النحوية التي تحدث في جذر الكلمة من خلال الصفات. وتعتمد اللغة العربية اعتمادًا كبيرًا على نظام الجذر الساكن عادة من (ثلاثة أحرف) المعروف باسم نظام الجذر الثلاثي[40]. ومن هذه الجذور يتم تكوين المفردات عن طريق تعليق البادئات (prefixes)، واللاحقات (suffixes) ، والصفات في المركز.(Infixes). [41]

كيفية تركيب البادئات واللاحقات.

البادئات (prefixes) إضافة الصفات في بداية جذر الكلمة لتوليد معان مختلفة، وخاصة في الأفعال. مثال كتب: يكتب، وتكتب، ونكتب، وسيكتب، سوف يكتب[42]. فالبادئات في هذه الجمل هي: الياء، والتاء، والنون، والسن، وسوف. ويؤدي كل منها وظيفة محددة، حيث إن الياء تدل على المفرد المذكر الغائب، والتاء تدل على المخاطبة، والنون تدل على الجمع، والسين وسوف تدلان على الزمن المستقبل[43].

اللواحق: هي تركيب اللواحق في نهاية كلمة الجذر لتغيير نوع الكلمة أو الوقت أو الإشارة إلى الملكية. مثال كتاب: كتابي، وكتابنا، وكتابكَ وكتابكِ، كتابكما، وكتابكم، وكتابكُن، وكتابه، وكتابها، وكتابهما، وكتابهم،

---

[34]) شمتي، عمر سالم. (2024). محاضرات في علم الدلالة لطلاب السنة الثالثة جامعة عبد الرحمن السميط غير منشورة. ص: 20.

[35]) المرجع نفسه، ص: 22.

[36]) شمتي، عمر سالم، المرجع السابق، ص: 16.

[37]) رمضان. عبد التواب، (2004)، التطور النحوي للغة العربية، ص:131-133 بتصرف .

[38])عبد الهادي، زهر راض.(2023)، تكوين الكلمات في اللغتين الإنجليزية والعربية تحليل تقابلي، جامعة باب، ص:11.

[39]) منصور، جودت، (1996) ، إتجاهات اللغة الفصحى وعلاقتها باللهجات. مؤتة: سلسلة مؤتة للبحوث، ص:122.

[40]) Ryding, K.C.(2005). Grammar of Modern Standard Arabic. Cambridge University Press.:uk.58-59, 205-211.

[41]) الراجحي، عبده (2001)، علم الصرف العربي، ص:17-22، بتصرف.

[42])-المرجع السابق ، ص:60-65.

[43]) حسان، تمام (2004)، اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة. عالم الكتب. ط 4، ص: 146- 152 بتصرف.

وكتابهنَّ،[44] يتضح من الأمثلة السابقة، أن اللواحق تؤدّي وظائف معينة في الكلمة، وتكسبها مفهوما جديدًا، ومدلولا إضافيا[45].

الصفات في المركز: المقحمات (الزيادة في الوسط) في الصرف العربي: الوظيفة والدلالة ففي اللغة العربية، تُعد المقحمات (أو الزيادات الصرفية في وسط الكلمة) أحد الأساليب المهمة لاشتقاق الأسماء والأفعال من الجذور الثلاثية وغيرها. وتتمثل هذه الظاهرة في إدخال حروف أو حركات إضافية داخل البنية الأصلية للكلمة، مما يُعطيها دلالات نحوية أو معاني جديدة. حيث نجد أن جذور كلمة "كتب" الفعل من هذا الجذر نحصل على كلمات مختلفة مثل كاتب، كتابة، مكتوب، وغير ذلك. حيث تدل الألف من "كاتب" إلى اسم الفاعل، وتدل الألف من "كتابة" إلى المصدر، وتدل الواو من "مكتوب" إلى اسم المفعول[46].

أنظمة القواعد (أنماط المورفولوجية): تستخدم اللغة العربية أيضا الأنظمة النحوية للصفات لتكوين الكلمات، والمعروفة باسم وزن أو الصرف، حيث يتم وضع الجذر في رسائل معينة من الحروف لإحداث معنى جديد. مثال"شهد" ونجد كلمات بأوزان مختلفة. مثل: شاهد، ومشهود، ومن فعل (سأل)، نحصل غلى سائل، ومسؤول، وفي فعل (ردَّ) نحصل على رادٍّ، ومردود. وغيرها[47]. وهذا ما يسميه الصرفيون والنحويون بالمشتقات.

أسلوب المحاكاة الصوتية[48] (Onomatopoeia)

وهو أسلوب أصيل لتكوين المفردات العربية، حيث تُقلَّد الأصواتُ الطبيعية أو الاصطناعية عبر مقاطع لفظيّة تُحاكي مصدر الصوت بدقة. مما يخلق ارتباطا مباشرا بين الكلمة والصوت الذي تمثله ذكرها ابن جني في "الخصائص" كأحد مصادر اشتقاق الكلام، معتبرًا إياها نابعةً من الطبيعة الانفعالية للإنسان[49]، وأكد إبراهيم أنيس في "الأصوات اللغوية" أن هذه الظاهرة تعكس الارتباط الحسي بين الصوت والمعنى[50.] ومن أمثال المحاكاة الصوتية هي مواء : صوت القطة، زَقزقة: صوت العصافير، هُوَاء /هووو: صوت الرياح، أَنين: صوت الألم.

المحاكاة الصوتية في العربية ليست مجرد تقليد، بل هو نظامٌ إبداعي يربط بين الصوت والمعنى عبر قوالب صرفية فريدة. وهذه الظاهرة تُظهر كيف تحوّلت الأصوات البدائية إلى مفردات مُنظَّمة، مع الحفاظ على حيوية اللغة وقدرتها على الوصف العالم بتفاصيل دقيقة. واللغة العربية بهذا المعنى لم تُقلّد الأصوات فحسب، بل صاغتها في قوالب تمنحها هويةً خاصة

المحور الرابع: دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والسواحلية في طرق تكوين الكلمات وأساليبها

يركّز هذا المحور على إجراء دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة السواحلية في بنية الكلمات، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين اللغويين، وتحديد الخصائص التي تنفرد بها كل لغة. وتُعد هذه المقارنة مدخلًا مهمًا لفهم البنية الصرفية والتركيبية لكل من اللغتين. فيما يلي بيان وتفصيل لهذا المحور.

---

44) المرجع السابق، ص: 148- 158 بتصرف.
45) النحو ماذا تقصد النحو ، اكمل الكلام
46) عبد الغنى، أيمن أمين. (2020)، الصرف الكافي، القاهرة: دار التوفيقية، ب ط. ص:175- 180 بتصرف.
47) المرجع نفسه.
48) منير، البعلبكي .(2008). المورد الحديث: قاموس إنكليزي عربي(ط:1) ، ص:796.
49) ابن جني ص:46-47، مرجع سابق.
50) أنيس (1975) الأصوات اللغوية ، ص:14-12 ، بتصرف.

أولا: أوجه التشابه بين اللغتين العربية والسواحلية في طرق تكوين الكلمات وأساليبها

أسلوب الاشتقاق: يُعد أسلوب الاشتقاق من الأساليب المشتركة بين اللغتين العربية والسواحلية في تكوين المفردات. لكنهما تختلفان جذريًا في آليات التطبيق. ففي اللغة العربية، يتم الاشتقاق من جذور تتكون غالبًا من ثلاثة أو أربعة أحرف، باستخدام أوزان متعددة. على سبيل المثال، يُشتق من الفعل "فهم" كلمات مثل "فاهَم"، و"تفاهَم"، "أفهم"، وغيرها مع إمكانية إدخال السوابق واللواحق والمقحمات لتوليد عشرات الكلمات ذات الدلالات الدقيقة والمتنوعة. أما في اللغة السواحلية، فالفعل "toka" مثلا: يُشتق منه العديد من الصيغ مثل : tokwa، tokea، tokeka، tokewa، و tokeana .في المقابل، تنتمي السواحلية إلى اللغات البانتوية وتتميز بثبات الجذر أثناء الاشتقاق، حيث تُكوَّن الكلمات بإضافة السوابق واللواحق فقط، مع غياب الإدراج الداخلي . هذا الاختلاف البنيوي يجعل العربية أكثر مرونة وغنى صرفيًا ودلاليًا، بينما يركز النظام السواحلي على التغييرات التركيبية البسيطة .وعند تعلم الناطقين بالعربية للسواحلية، قد تنشأ صعوبات إدراكية نتيجة اختلاف المنهجية الاشتقاقية، إذ يواجهون تحديًا في التكيف مع نظام ثابت الجذر ومحدود الأدوات الصرفية مقارنة بما اعتادوا عليه في العربية.

أسلوب التكييف اللغوي Mtindo wa ya kutohoa

يُعد أسلوب التكييف من الأساليب المشتركة بين العربية والسواحلية لتوسيع المعجم وتلبية احتياجات التعبير، خاصة في المفاهيم الحديثة. حيث يتم تكييف الكلمات الدخيلة مع النظام الصوتي والصرفي للغة المستعيرة؛.ففي اللغة العربية، ظهرت ألفاظ مقترضة مثل: كلمة "تلفاز"مأخوذة من الفرنسية، وكلمة "إنترنت" مستعارة من الإنجليزية. أما اللغة السواحلية، فقد استعارت عدة مفردات من لغات أجنبية، منها كلمة "Shati" قميص مستعارة من الإنجليزية، (shirt)، وكلمة "buku" دفتر مستعارة من الإنجليزية (book)، وكلمة "sala"[51] صَلَاة مستعارة من اللغة العربية، وكلمة "sahani" صحن مستعارة من اللغة العربية. ويمثّل هذا التفاعل اللغوي ظاهرة طبيعية تُثري المفردات وتُسهم في التطور اللغوي والثقافي.

طريقة تركيب الكلمات Mtindo wa uambatanishaji wa maneno

يعرف خميس (2011)، هذه الطريقة بأنها طريقة مُستخدمة في تكوين المفردات عندما يتم دمج كلمتين من نفس اللغة، لكل منهما معنى مستقل، لتشكيل كلمة واحدة تحمل معنى جديدًا ومختلفًا عن المعنيين الأصليين للكلمتين[52].وهي مُشتركة بين العربية والسواحلية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك في اللغة العربية، *عبد الرحمن* ، وهو تركيبٌ بين "عبد" و "الرحمن"" أهل الكتاب، المركبة من "الأهل" و "الكتاب" وخمسة عشر المركبة من *"خمسة"* و *"عشر"* و " كرة القدم " المركبة من "الكرة" و "القدم" وفي اللغة السواحلية (baruapepe المركبة من "barua" و "pepe" (mwenyekiti المركبة من "mwenye" و "kiti" وكلمة (mwanaanga المكونة من "mwana" و "anga" و كلمة " mwanajeshi" المركبة من " mwana" و "jeshi" يلاحظ أن هذه الطريقة توسع المعجم اللغوي وتنتج مصطلحات دقيقة ومعبرة.

---

[51])Bakiza.(2001). Baraza la Kiswahili Zanzibar (2001) kamusi ya Kiswahil fasaha. Chuo kikuu cha oxford. Nairobi. Toleo la kwanza. uk.34

[52])Khamis.(2011).-Op.Cit., uk127.

أسلوب الاختصار Mtindo wa ufupishaji

يُعد أسلوب الاختصار من الأساليب المشتركة في تكوين الكلمات بين اللغتين العربية والسواحلية، بهدف تسهيل التواصل وتوفير الوقت والمساحة. في العربية مثلا: يستخدم اختصار "أ.د" للدلالة على (الأستاذ الدكتور)، واختصار "ص.ب" للإشارة إلى (صندوق البريد)، واخصار "ق.م" للدلالة على عبارة (قبل الميلاد)، ومن أبرز الأمثلة في اللغة السواحلية استخدام اختصار "TUKI" : للدلالة على Taasisi ya) Uchunguzi wa Kiswahili)، وكلمة "TET" اختصار لـ Taasisi ya Elimu Tanzania)"، بالإضافة إلى "TATAKI" اختصارًا لـ [53] (Taasisis ya Taaluma ya Kiswahili) وهناك العديد من الكلمات والتعبيرات الأخرى التي توظف هذا الأسلوب في كلا اللغتين.

أسلوب الترجمةMtindo wa ya kutafsiri

يُعد أسلوب الترجمة من الأساليب المشتركة التي تعتمدها كلٌّ من اللغة العربية والسواحلية في تكوين مفرداتها، عبر نقل المفاهيم والمصطلحات من لغات أخرى مع الحفاظ على الهوية اللغوية. من الأمثلة على الكلمات المترجمة في اللغة العربية: مصطلح "البريد الإلكتروني" *email*، و"شبكة المعلومات الدولية" أو "الشبكة العنكبوتية" *internet*، و"الهاتف الذكي" *smartphone*، إضافة إلى مصطلح "فلسفة" *philosophy.* ومن أبرز الأمثلة على ذلك في اللغة السواحلية : كلمة *chuo kikuu* ترجمةً لكلمة *university*، وكلمة *kiyoyozi* ترجمةً لكلمة *air-condition*، وكلمة [54] *mtume* ترجمةً للكلمة العربية "الرسول" .هذا الأسلوب يسهم في إثراء المعجم واستيعاب المستجدات الثقافية والتكنولوجية.

أسلوب تغيير الترتيب الصوتي (Mtindo wa kubadili mpangilio wa sauti)

هو من الأساليب المشتركة بين اللغتين العربية والسواحلية في تكوين المفردات؛ إذ تعتمد على إعادة ترتيب أصوات الكلمة أو حروفها الأصلية لتوليد مفردات جديدة ذات معنى مختلف أو مشتق من الكلمة الأم. مثال في اللغة العربية كلمة" رفض" و "فضر" و"رضف" و "ضرف" و "فرض" ضفر" أما في اللغة السواحلية، فيُستخدم هذا الأسلوب تحت مسمى "تغيير الحرف/الصوت/النطق"، ويتم فيه تبديل الأصوات أو ترتيب الحروف داخل الكلمة لإنتاج كلمات جديدة. على سبيل المثال، تُسهم الأحرف /l/، /i/، /m/، /a/ من الكلمة "lima"في تشكيل كلمات متعددة مثل *mali* :، *lami*، *mila*، و *lami.*

يُعد هذا الأسلوب ظاهرة منهجية تعرف بالاشتقاق الأكبر وتكشف العلاقات الدلالية بين الألفاظ، وقد يختلف توظيفه ووظيفته في السواحلية حسب السياق الثقافي والصرفي.

أسلوب المحاكاة الصوتية Mtindo wa mlio au tanakali za sauti

المحاكاة الصوتية أسلوب لُغوي مشترك في العربية والسواحلية يقوم على توليد ألفاظ تحاكي الأصوات الطبيعية لتعكس العلاقة بين الصوت والمعنى. في العربية، أمثلة مثل: "مواء" (القطة)، و "زقزقة" (العصافير)، و "طنين" (النحل)، و "خرير" (الماء)، و"تكتكة" (الساعة). و"أنين" للتعبير عن الألم. وفي اللغة السواحلية، تنتج

[53])Matinde,R.S.(2012).: Op.Cit., uk.117.

[54])Bakiza. Op.Cit.,uk:282.

العديد من المفردات من المحاكاة الصوتية، منها: كلمة "nyatu" ، وتعكس خطوات خافتة مميزة، وكلمة "tututu" تُجسّد هدير الدراجات النارية الصغيرة عند التشغيل أو الحركة، وكلمة " nyau" تعبر عن الصوت الذي تصدره القطط، ويشبه "مياو" العربية و "parakacha" تُحاكي صوت حركة، وكلمة "tubwi"[55] تمثل صوت سقوط جسم في الماء، ، هذه الطريقة تثري المعجم وتعكس ارتباط اللغة بالبيئة الحسية.

أسلوب الاقتراض Mtindo wa ukopaji

من الأساليب المشتركة بين العربية والسواحلية أسلوب الاقتراض. وهو عبارة عن اقتراض الكلمة من اللغة المقترضة إلى اللغة الأخرى بلفظها ودلالاتها[56]. مع مراعاة بعض التعديلات الشكلية حسب اللغة المستقبلة، من أمثال كلمات العربية المقترضة من اللغات الأجنبية كلمة "فلسفة" مأخوذة من اللغة اللاتينية واليونانية من كلمة (Philosophy)، وكلمة "ديمقراطية" مأخوذة من اللغة اللاتينية واليونانية من كلمة، (Democracy)، ومن كلمات السواحلية المقترضة من اللغة العربي "kabla" مقترضا من العربية من كلمة "قبل" وكلمة "mathalan" من اللغة العربية بمعنى "مَثَلًا"، وكلمة "khususan"[57] مأخوذة من اللغة العربية بمعنى مخصوص.

أسلوب تصريف الأفعال Mtindo wa ya mnyambuliko wa vitenzi

يعتبر **أسلوب** تصريف الأفعال من الأساليب المشتركة في تكوين الكلمات بين العربية السواحلية. وهي عملية تغيير الفئة الصرفية لكلمة دون تغيير جذرها، على سبيل المثال من الفعل إلى الاسم، أو إلى الصفة وإلى مصدر. ومن الأمثلة: عَلِمَ: عِلمٌ، كتب، يكتب، كاتبٌ، مكتوب، ومكتبة، وكتاب وغيرها. وفي اللغة السواحلية نستطيع تصريف الجذر للفعل " pig" ضرب للحصول على mpigaji, mpigo,upigaji, kupiga, wapigaji, mpigwa, apigae, wapiganao,upiganaji, kupigana. هذه الطريقة توسع المفردات وتبرز العلاقات بين أشكال الكلمة المختلفة.

ثانياً أوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة السواحلية في طرق تكوين الكلمات

تتباين اللغة العربية والسواحلية في بعض آليات تكوين الكلمات، حيث تشتمل إحداهما على سمات لغوية لا توجد في الأخرى، والعكس صحيح. ويُعزى هذا التفاوت إلى الفروقات البنيوية بين اللغتين. ويمكن تلخيص أبرز أساليب تكوين الكلمات في كل منهما على النحو التالي:

أولا: الطرق التي تنفرد بها اللغة العربية دون اللغة السواحلية

أسلوب الكناية الاسمية Antonomasia

يُعد أسلوب الكناية الاسمية أحد الأساليب الفريدة للغة العربية، حيث يعتمد على استخدام أسماء أشخاص أو أشياء لتجسيد مفاهيم مرتبطة بها ضمن تضاد رمزي. ويُستخدم غالبًا في الأدب والسياقات الاجتماعية والثقافية

[55])Khamis, A. Abdalla, Op.Cit., uk: 134.

[56]) Khamis. Ibid, uk. 134

[57]) khamis.Ibid.

والسياسية، مثل "أم المؤمنين" للإشارة إلى زوجات النبيّ محمد (صلى الله عليه وسلم) و "ذي القرنين" للإشارة إلى الإسكندر الأكبر.

أسلوب المجاز

يُعد أسلوب المجاز من الأساليب التي تُظهر الفروق بين اللغة العربية واللغة السواحلية في تكوين المفردات. وقد تناولت بعض المصادر العربية هذا الأسلوب بوصفه أحد الأساليب المستخدمة في اللغة العربية، مثل استخدام كلمة "بحر" للإشارة إلى رجلٍ واسع العلم أو كريم، ووصف الشخص بـ"أسد" للدلالة على الشجاعة، أو "نسيم الربيع" للتعبير عن حالة من اللطف والبهجة. تسهم هذه الاستخدامات المجازية في إثراء المعاني وإضفاء دلالات جديدة على المفردات اللغوية[58].لا توجد هذه الطريقة بصفة رسميّة في اللغة السواحلية، لكن هناك دلائل على وجود استخدامات مشابهة في السياقات الأدبية، ومن ذلك، على سبيل المثال، استخدام كلمة "nduli"كرمز للشخص الذي يكثر من القتل، وتوظيف كلمة "bahari" (بمعنى البحر) للدلالة المجازية على مفهوم العالم.

ثالثا: الأساليب التي تنفرد به اللغة السواحلية دون اللغة العربية

تنفرد اللغة السواحلية دون اللغة العربية بأسلوب التكرار أو النسخ المتماثل. وهو أسلوب فريد لتوليد الكلمات عبر إعادة الكلمة أو جزء منها؛ لإضفاء معنى مختلف، أو للتعبير عن الاستمرارية والانفعال العاطفي، ومن أمثلة المفردات الناتجة عن هذا الأسلوب كلمة "poleple" بمعنى "التأني" أو البطء المكونة بتكرار كلمة "pole" مرتين، وكلمة "harakaharaka" التي تعني "السرعة"، المكونة بتكرار *كلمة* "haraka"مرتين كذلك "vilevile"

يلاحظ أن هذا الأسلوب غائب عن اللغة العربية كمبدأ توليدي، وعلى الرغم من وجود تكرار لبعض الحروف في صيغ رباعية مثل "زلزل" و"زعزع"، إلا أن هذا يُعدّ ظاهرة قياسية معروفة في علم الصرف وليس أسلوبًا توليديًا للمفردات.

المحور الخامس: أبرز نتائج البحث

أسفر البحث عن مجموعة من النتائج المهمة التي تسهم في فهم أوجه التلاقي والاختلاف بين اللغة العربية واللغة السواحلية في مجال تكوين المفردات، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. الاشتراك في الأساليب اللغوية :تبيّن أن اللغتين العربية والسواحلية تتقاطعان في عدد من آليات تكوين المفردات، من أبرزها: الاشتقاق، والمحاكاة الصوتية، وتصريف الأفعال، التغيير الصوتي، والترجمة، والتكييف، والاقتراض اللغوي. ويعكس هذا الاشتراك وجود أنماط بنيوية مشتركة تتيح للغتين مرونة في توليد المفردات وتوسيع المعجم.
2. التميّز والانفراد :أظهرت الدراسة أن اللغة العربية تنفرد باستخدام أسلوبي الكناية الاسمية والمجاز، وهما من الخصائص البلاغية التي تمنحها عمقًا دلاليًا وتعبيريًا فريدًا. وفي المقابل، تتميز اللغة السواحلية بأسلوب التكرار كوسيلة لتكوين المفردات، وهو أسلوب غير موجود في اللغة العربية بنفس الدرجة أو الوظيفة.

[58]) وافي، علي عبد الواحد (2022)، علم اللغة ، مرجع سابق، ص: 20 -22 بتصرف

توصيات البحث

استنادًا إلى النتائج التي توصّل إليها البحث، تُقدّم الباحثة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الفهم اللغوي وتطوير الممارسات التعليمية، وتتمثل فيما يلي:

1. ضرورة إجراء المزيد من الدّراسات المقارنة بين اللغة العربية واللغة السواحلية على مستويات لغوية متعددة، مثل الصرف، والنحو، والدلالة، بهدف تعميق الفهم العلمي للعلاقات البنيوية بين اللغتين.
2. الاستفادة من نتائج الدراسات التقابلية في تصميم وتحديث المناهج اللغوية، بما يراعي الفروق البنيوية والأسلوبية بين اللغتين، ويعزز من فعالية تعليم اللغة الثانية.
3. أخذ الفروقات في أساليب تكوين المفردات بين اللغتين بعين الاعتبار عند إعداد المواد التعليمية وتدريس اللغة، خاصة في البيئات التي تضم ناطقين بإحدى اللغتين كلغة أم.
4. إجراء مزيد من الدراسات التقابلية بين اللغتين في مستويات متعددة، والاعتماد على نتائج الدراسات التقابلية في وضع وتطوير المناهج اللغوية، وأخذ ذلك بعين الاعتبار عند تدريس الجوانب التي تختلف فيها اللغتان في طرق تكوين الكلمات.

المصادر العربية

1. أنيس ،إبراهيم ، **الأصوات اللغوية** : مكتبة الأنجلو المصرية، 1975، مصر.
2. ---------- **من أسرار اللغة**: مكتبة الأنجلو المصرية،2003، القاهرة.
3. ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**: دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، ط 1، 1952، القاهرة.
4. ---------- **الخصائص:** دار الهلال،1999، بيروت.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**: بايرعب ط، 1997، بيروت.
6. الخوارزمي، محمد بن أحمد، **مفاتيح العلوم**: دار الفكر، ب ط، 1984، بيروت.
7. الراجحي، عبده، **فقه اللغة في الكتب العربية**: دار المعرفة الجامعية، ب ط، 1998، بيروت.
8. الراجحي، عبده، **علم الصرف العربي**: ب ط، 2001 .القاهرة.
9. السيقال، دبزليور، **نشأة المعاجم العربية وتطورها معاجم المعاني والألفاظ** : دار الفكر العربي، ط 1، 1997، القاهرة.
10. الطنطاوي، خليل أحمد، **تصريف الأسماء**: المكتبة التجارية، ب ط، 1975، القاهرة.
11. بعلبكي، منير، **المنجد في اللغة والأعلام**: دار المشرق، ط 6، 2005، بيروت.
12. بعلبكي، منير، المورد الحديث :**قاموس إنكليزي عربي**: دار المشرق، ط 1، 2008، بيروت.
13. ، حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**: عالم الكتب، ط 4، 2004، القاهرة.
14. درويش، عبدالله، **المعاجم العربية:** مكتبة الشباب، ب ط، 2021، القاهرة.

15. درويش، محمد، **دراسات في علم الصرف**: دار الكتاب، ب ط، 1978، دمشق.

16. عبد التواب، رمضان، **التطور النحوي للغة العربية**:ب ط، 2004، القاهرة.

17. ---------- **فصول في فقه العربية**: مكتبة الخانجي، ب ط، 1997، القاهرة.

18. زيدان، جورج، **الفلسفة اللغوية**: دار الجيل، ط 3، 1989، بيروت

19. عبد الغني، أيمن أمين، **الصرف الكافي**: دار التوفيقية، ب ط، 2020، القاهرة.

20. عبد الهادي، وزهر، راض، **تكوين الكلمات في اللغتين الإنجليزية والعربية تحليل تقابلي**: جامعة باب، ب ط، 2023، بغداد.

21. شمتي، عمر سالم، **محاضرات في علم الدلالة**: جامعة عبد الرحمن السميط، ب ط، 2024،غير منشورة.

22. ---------- عمر سالم، **محاضرات في علم اللغة والمعاجم**: جامعة عبد الرحمن السميط، ب ط، ٢٠٢٤ .زنجبار .غير منشورة.

23. منصور، جودت، **اتجاهات اللغة الفصحى وعلاقتها باللهجات**: سلسلة مؤتة للبحوث، ب ط، 1996، مؤتة.

24. نهر، هادي، **الصرف الوافي** :دراسات وصفية تطبيقية، جامعة المستنصرية، ب ط، 2010 ، بغداد.

25. وافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**: ب ط، 2022، القاهرة.

المراجع الأجنبية

1. Amanzi, mussa, Omar, **Kichocheo cha Taaluma ya Mofolojia ya Kiswahili**: Chuo Kikuu cha Waislamu cha Morogoro,2021. Zanur general Enterprises.

2. Bakiza,(Baraza la Kiswahili Zanzibar) **Kamusi ya Kiswahili Fasaha**: Chuo Kikuu cha Oxford,2010. Nairobi.

3. Khamis, Amour, Abdallah,**Uchambuzi wa Kiswahili Fasaha (Sarufi na Lugha)** : Chuo Kikuu cha Elimu Chukwani,2011. Zanzibar.

4. Kiango, John,Gongwa, **Uchanganuzi wa Kiswahili Sanifu**: Jomo Kenyatta Foundation, 2000.Nairobi.

5. Matinde, Riro, **Dafina ya Lugha: Isimu na Nadharia kwa Sekondari,Vyuo vya Kati na Vyuo Vikuu**: Serengeti Educational Publishers,2012. Mwanza.

6. Module, Chuo Kikuu Huria cha Tanzania, (2018). Taasisi ya Elimu Elekezi

7. Ryding, Karin, **Grammar of Modern Standard Arabic**: Cambridge University Press,2005. Cambridge.

8. https://hppashamajid.blogspot.com.